مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 387-402

"التعليم الشامل ومدى استخدامه في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية"

م. د. ابتسام سليم سالم
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/3
Dr.Ibtisamsaleem@gmail.com
07716110155

مستخلص البحث:
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التعليم الشامل ومدى استخدامه في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وما إذا كان هناك فروق في استخدامه تعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة) وتألفت عينة الدراسة من (245) معلما ومعلمة، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة للعام الدراسي 2021 – 2022.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث ولتحقيق اهداف الدراسة تم بناء اداة دراسة تضمنت مقياس يتكون من (30) فقرة وزعت على ثلاث مجالات هي (الاتجاه نحو التعليم الشامل، فعالية المعلم للتعليم الشامل، تطبيق التعليم الشامل) لمعرفة مدى استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية وتم التأكد من صدق المقياس وثباته باستخدام الإجراءات المناسبة بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم استخدام الحقيبة الاحصائية SPSS لمعالجة البيانات واستخراج النتائج. واظهرت نتائج عينة الدراسة على أداة القياس ان استخدام التعليم الشامل من قبل معلمي ومعلمات التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية كان بدرجة متوسطة وقد جاء مجال الاتجاه نحو التعليم الشامل أولا ثم مجال فعالية المعلم للتعليم الشامل ثانيا وأخيرا جاء مجال تطبيق التعليم الشامل، كما اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي وسنوات الخدمة فيما يتعلق باستخدامه في دروس التربية الرياضية.
واوصت الباحثة بتذليل جميع العقبات التي تحول دون استخدام التعليم الشامل لأهميته في حصول جميع التلاميذ على حق التعليم ومنها توفير المستلزمات والأدوات التي تسهل تطبيقه وإدخال المعلمين والمعلمات في دورات متخصصة وبصورة مستمرة لتعزيز ممارساتهم للتعليم الشامل بما يضمن الحق لجميع التلاميذ في الاشتراك بدروس التربية الرياضية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الشامل، درس التربية الرياضية.

1- التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث واهميته:

التعليم هو حاجة ملحة وركيزة اساسية لبناء المجتمع وبوابة التغيير ومعيار تقدم الأمم وتطورها والتعليم الشامل هو حق كل تلميذ في الحصول على تعليم جيد في المدارس العامة ، وعلى الرغم من ان ارتباط التعليم الشامل بالدرجة الأولى كان بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الا انه بمثابة اصلاح للنظام التعليمي لتلبية احتياجات جميع التلاميذ في التعلم والمشاركة الاجتماعية الفعالة وإزالة الحواجز في البيئة المدرسية اذ يسهم في توفير فرص التعليم المتساوية وتقليل الفوارق النفسية والاجتماعية ويساعد في الانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الاخرين وان الحاجة الى تنمية المجتمع المدرسي والبيئة التعليمية تستدعي توحيد جهود اطراف العملية التعليمية للتركيز على مشكلات التلاميذ الفردية

لتجاوز العقبات التي تعترض طريق نجاحهم والوصول الى تعليم شامل قائم على مبادئ العدالة والمساواة. وحيث ان التربية الرياضية هي جزء من التربية العامة ولها فوائد كثيرة منها اعداد وتربية التلاميذ تربية متوازنة من جميع النواحي البدنية والنفسية والعقلية من خلال أداء التمارين والأنشطة الرياضية الحركية التي تتم ممارستها في دروس التربية الرياضية والتي تعمل على تحسين الحالة الصحية لهم وتزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي وتجعلهم اكثر تحملا في مواجهة أعباء الدراسة وتزيد من تركيز انتباههم وتحسن العمليات العقلية العليا من خلال تحسين وظائف المخ حيث اثبتت الدراسات ان تخصيص أوقات لممارسة الأنشطة الرياضية يحسن الأداء الدراسي والاكاديمي للتلاميذ مقارنة بأقرانهم الذين لم تتاح لهم هذه الفرصة ، وان من تقع عليه أعباء هذه المهمة هو معلم التربية الرياضية الذي يعتبر بمثابة القلب والركن الأساسي للتعليم الشامل لذلك يجب ان يكون له الالمام بنمو المتعلمين وخصائصهم والممارسات المهنية والأخلاقية في التعامل مع جميع التلاميذ في درسه على اختلاف قدراتهم وامكانياتهم لذلك فقد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تحسين معرفة المعلمين لممارسات التعليم الشامل وتطبيقه في دروس التربية الرياضية وتعتبر بمثابة نقطة انطلاق للعديد من البحوث والدراسات المستقبلية المتعلقة بتطوير تعليم التلاميذ بمختلف احتياجاتهم التعليمية في بيئة تعليمية شاملة.

1-2 مشكلة البحث:

خلال عمل الباحثة كمشرفة تربوية لاحظت مشاركة محدودة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في دروس التربية الرياضية حيث يتم أحيانا استبعادهم واحيانا أخرى يمارسون أنشطة دون أي معنى تعليمي واضح وفي حالات أخرى يعتمدها بعض المعلمين بتسمية هؤلاء التلاميذ كمساعدين لهم او تكليفهم بمهام تحكيم الألعاب التي يمارسها اقرانهم وعلى الرغم من ان التعليم الشامل يعد احدى الحلول النوعية التي تسعى الى توفير فرص تعليم متساوية لجميع التلاميذ الا ان ممارساته العملية لا تزال محل جدل بين العديد من المعلمين وتطبيقه تعترضه جملة من المعوقات كالاتجاهات السلبية لبعض شرائح المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم تهيئة المباني المدرسية لتلبية احتياجاتهم وضعف معرفة المعلمين وافتقارهم الى الخبرة العملية لأدراج هؤلاء ضمن دروس التربية الرياضية ، ومن خلال تلك المعطيات ولتكوين صورة شاملة ودقيقة عن التعليم الشامل تمثلت اسئلة الدراسة بالاتي :

1- ما مدى استخدام التعليم الشامل من قبل معلمي ومعلمات التربية الرياضية في دروس التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استخدام التعليم الشامل من قبل معلمي ومعلمات التربية الرياضية في دروس التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)

2-1 هدفا البحث:

1- مدى استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

2- التعرف الى الفروق في مدى استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تبعا لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة).

3-1 مجالات البحث:

1- المجال البشري: معلمو ومعلمات مادة التربية الرياضية في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2021-2022.

2- المجال الزماني: للمدة من 2021/12/14 الى 2022/4/13.

3- المجال المكاني: المدارس الابتدائية التابعة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في قواطعها الثلاثة.

2-منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث:

أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كونه مناسبا لطبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات مادة التربية الرياضية في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ مجموعهم (276) منهم (153) معلما و(123) معلمة، اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (245) معلما ومعلمة وهي تمثل نسبة 88% من مجتمع الاصل، والجدول (1) يبين توزيع افراد عينة البحث تبعا لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1)

يبين توزيع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المبحوثة (الجنس والتحصيل الدراسي وسنوات الخدمة)

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	127	%51.8
	انثى	118	%48.2
التحصيل الدراسي	دبلوم	86	%35.1
	بكالوريوس	148	%60.5
	ماجستير	7	%2.8
	دكتوراة	4	%1.6
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	45	%18.3
	من 5 – 10 سنوات	121	%49.4
	أكثر من 10 سنوات	79	%32.3
المجموع الكلي		245	%100

وتم تقسيم افراد العينة الى عينة استطلاعية وعددها (20) وعينة البناء وعددها (150) وعينة التجربة الرئيسية وعددها (75) واشتملت العينات اعلاه على الذكور والاناث ومختلف التحصيل الدراسي وسنوات الخدمة المذكورة في الجدول (1).

3-2 إجراءات البحث الميدانية.

2-3-1 تحديد مقياس استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية في المدارس الابتدائية

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع العلمية التي تناولت موضوع التعليم الشامل في التربية الرياضية، واستطلاع آراء الخبراء والمختصين في هذا المجال، قامت الباحثة ببناء مقياس يناسب موضوع البحث، وتكون المقياس من (3) مجالات وبواقع (36) عبارة وفق سلم خماسي (لا

أوافق بشدة، لا أوافق، اوافق احيانا، اوافق، أوافق بشدة)، وحددت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي للإجابة على عبارات المقياس، ومجالات المقياس هي:

1- **الاتجاه نحو التعليم الشامل.**
2- **فعالية المعلم للتعليم الشامل.**
3- **تطبيق التعليم الشامل.**

2-3-2 إجراءات بناء مقياس استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية في المدارس الابتدائية:

1- تحديد الهدف من بناء المقياس:

ان الهدف من بناء المقياس هو التعرف على مدى استخدام عينة البحث للتعليم الشامل في المدارس الابتدائية.

2- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس عرضته الباحثة بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس والاختبار والقياس، لأبداء ملاحظاتهم حول مجالاته وصلاحية عباراته ومدى وملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله وقد اتفقوا على صلاحيتها، بعد تعديل بعض العبارات وحذف (4) عبارات وللتأكد من الدلالة الاحصائية، تم استخدام اختبار (chi-square)، واظهرت النتائج معنوية الفروق لأن قيمة مستوى الخطأ (sig) اقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبهذا تعتبر العبارات صالحة واستنادا الى رأي (20) خبيرا، والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2)

يبين قيم (كا^2) المحسوبة ومستوى الدلالة لآراء المختصين على عبارات مقياس التعليم الشامل

المجال	العبارة	عدد العبارات	الموافقون	الرفض	التعديل	قيمة كا^2 المحسوبة	مستوى الخطأ sig) (*	الدلالة
الاتجاه نحو التعليم الشامل	1، 2، 3، 4، 7، 9	6	15	3	2	15.700	0.000	معنوي لصالح الموافقين
	5، 6، 8، 10	4	4	4	12	6.400	0.041	معنوي لصالح التعديل
	11، 12	2	2	13	5	9.700	0.008	معنوي لصالح الرافضين
فعالية المعلم للتعليم الشامل	13، 14، 15، 18، 19، 20، 22، 23،	9	16	1	3	19.900	0.000	معنوي لصالح الموافقين

	24							
	16، 21	2	3	3	14	12.100	0.002	معنوي لصالح التعديل
	17	1	5	12	3	6.700	0.035	معنوي لصالح الرافضين
تطبيق التعليم الشامل	25، 26 ، 27، 28، 30، 32، 33، 36	8	18	1	1	28.900	0.000	معنوي لصالح الموافقين
	29، 31، 35	3	1	2	17	24.100	0.000	معنوي لصالح التعديل
	34	1	2	14	4	12.400	0.002	معنوي لصالح الرافضين
* معنوي إذا كانت sig ≤ 0.05								

3- اعداد تعليمات المقياس

تضمن المقياس تعليمات خاصة تصف المقياس، عدد عباراته، اختيار احدى البدائل الخمسة، زمن الإجابة بالإضافة الى عدم ترك اي عبارة بدون إجابة.

4-التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد عينة استطلاعية وعددهم (20) معلما ومعلمة، واتضح من خلالها ان عبارات وتعليمات المقياس كانت واضحة، ومتوسط الزمن المناسب للإجابة (26) دقيقة.

5- تطبيق المقياس على افراد عينة البناء:

طبقت الباحثة المقياس على افراد عينة البناء البالغ عددها (150) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث وبعد الانتهاء من الاجابات جمعت الاستمارات وتم تفريغها تمهيدا لتحليل البيانات احصائيا.

6-التحليل الاحصائي لعبارات المقياس:

لمعرفة مدى مراعاة عبارات المقياس للفروق الفردية فيما يتعلق بالصفة المراد قياسها، ولتحسين نوعية المقياس بإعادة صياغة العبارة الضعيفة واستبعاد غير الصالحة منها بعد فحص اجابات افراد العينة عن كل عبارة اجرت الباحثة التحليل الاحصائي لعبارات المقياس باستخراج الاتي:

اولا: القوة التمييزية:

رتبت الباحثة درجات افراد عينة البناء تنازليا بعد تصحيحها، وقسمتها الى مجموعتين عليا ودنيا واعتمدت نسبة (27%) كمجموعة عليا و(27%) كمجموعة دنيا، وقد بلغ افراد كل مجموعة (40) معلما ومعلمة، وبعد حساب القوة التمييزية لكل عبارة من عبارات المقياس تبين ان جميعها مقبولة ماعدا العبارتين (29، 31) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية ومستوى الدلالة وقيمة (t) المحسوبة لعبارات مقياس استخدام التعليم الشامل

العبارة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	مستوى الخطأ (sig)*	دلالة الفروق
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	2.72	0.311	1.29	0.247	3.255	0.009	دال
2	2.37	0.865	1.33	0.342	3.707	0.008	دال
3	2.51	0.842	1.69	0.321	2.195	0.022	دال
4	2.64	0.741	1.86	0.462	3.315	0.004	دال
5	2.42	0.896	2.01	0.665	2.166	0.018	دال
6	2.76	0.347	1.13	0.685	2.103	0.026	دال
7	2.89	0.439	1.47	0.329	2.148	0.005	دال
8	2.71	0.853	2.06	0.471	3.196	0.021	دال
9	2.37	0.474	2.19	0.313	2.122	0.044	دال
10	2.59	0.735	2.08	0. 876	2.249	0.038	دال
11	2.45	0.776	2.17	0.193	3.613	0.010	دال
12	2.51	0. 383	1.14	0.703	3.867	0.001	دال
13	2.39	0. 136	1.48	0.672	3.168	0.002	دال
14	3.82	0.778	2.14	0.826	2.440	0.015	دال
15	2.97	0.434	2.31	0.591	3.198	0.003	دال
16	3.78	0.774	2.28	0. 192	5.125	0.002	دال
17	3.41	0.431	2.17	0.307	4.512	0.041	دال
18	2.88	0.513	1.78	0.609	3.892	0.013	دال
19	3.59	0.424	2.04	0.947	3.562	0.017	دال
20	3.32	0.413	2.21	0.529	3.248	0.039	دال
21	2.86	0. 154	2.13	0.578	3.586	0.020	دال
22	3.72	0. 205	2.15	0.139	3.678	0.014	دال
23	3.58	0.561	2.29	0.583	3.234	0.003	دال
24	2.98	0.293	2.19	0.702	4.105	0.006	دال
25	3.47	0.942	2.27	0.948	2.167	0.038	دال

دال	0.035	2.840	0.299	1.09	0347	2.52	26
دال	0.047	2.192	0.466	1.57	0. 579	2.69	27
دال	0.004	2.376	0.415	1.43	0. 381	2.97	28
غير دال	0.564	0.897	0.274	2.32	0.744	2.36	29
دال	0.032	2.592	0.482	2.24	0.616	2.65	30
غير دال	0.732	0.139	0.336	2.33	0.225	2.38	31
دال	0.036	2.194	0.451	1.02	0.859	2.43	32
معنوي إذا كانت sig ≤ 0.05							

ثانيا: الاتساق الداخلي

ولإيجاد علاقة الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.403 - 0.756) وتبين أن جميعها ذات دلالة إحصائية ماعدا العبارتين والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

علاقة درجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس استخدام التعليم الشامل ومستوى الدلالة

العبارة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الخطأ * (sig)	دلالة الفروق
1	0.403	0.008	معنوي
2	0.515	0.002	معنوي
3	0.756	0.000	معنوي
4	0.631	0.001	معنوي
5	0.564	0.002	معنوي
6	0.502	0.003	معنوي
7	0.426	0.013	معنوي
8	0.741	0.000	معنوي
9	0.511	0.002	معنوي
10	0.447	0.004	معنوي
11	0.418	0.005	معنوي
12	0.532	0.003	معنوي
13	0.688	0.000	معنوي
14	0.478	0.003	معنوي
15	0.569	0.002	معنوي
16	0.692	0.000	معنوي
17	0.676	0.000	معنوي
18	0.554	0.001	معنوي
19	0.491	0.004	معنوي
20	0.463	0.005	معنوي

21	0.627	0.000	معنوي
22	0.709	0.000	معنوي
23	0.660	0.000	معنوي
24	0.529	0.003	معنوي
25	0.412	0.002	معنوي
26	0.481	0.005	معنوي
27	0.592	0.003	معنوي
28	0.606	0.000	معنوي
30	0.518	0.004	معنوي
32	0.457	0.005	معنوي
* معنوي إذا كانت sig ≤ 0.05			

7- الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولا: صدق المقياس:

استخرجت الباحثة نوعين من الصدق:

أ- **صدق المحتوى**: تم التحقق منه عند عرض المقياس بمجالاته وعباراته على مجموعة من الخبراء والمختصين كما مبين في الجدول (2) واستخراج (كا^2).

ب- صدق البناء: تم التحقق من دلالة صدق البناء للمقياس باستخراج القوة التمييزية والاتساق الداخلي لعبارات المقياس وكما مبين بالجدولين (3) و(4).

8- ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية في استخراج معامل الثبات للمقياس وبلغت قيمته (0.861)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون اصبحت قيمته (0.917).

9-المقياس بصورته النهائية:

أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (30) عبارة ملحق (1) وبلغت اعلى درجة للمقياس (150) واقل درجة (30).

10- التجربة الرئيسية:

وزعت الباحثة استمارات مقياس التعليم الشامل على عينة التجربة الرئيسية وعددهم (75) معلما ومعلمة من مجتمع الدراسة وقد استبعدت (7) من الاستمارات لعدم الاجابة عليها بصورة كاملة، بعدها قامت بمعالجة واستخراج النتائج باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS لغرض تحليلها ومناقشتها، واقتراح التوصيات المناسبة.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها من خلال الإجابة على أسئلة البحث وكالآتي:

3-1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على:

(ما مدى استخدام التعليم الشامل من قبل معلمي ومعلمات التربية الرياضية في دروس التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية؟**)** وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وكما مبين في الجدول (5).

الجدول (5)
يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس التعليم الشامل

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو التعليم الشامل	3.68	0.57
فعالية المعلم للتعليم الشامل	3.14	0.89
تطبيق التعليم الشامل	1.18	0.32
الاداة ككل	2.67	1.34

من خلال ما تم عرضه من الجدول (5)، تبين لنا الاوساط الحسابية لمجالات البحث تراوحت بين متوسط (3.68) وانحراف معياري (0.57) لمجال الاتجاه نحو التعليم الشامل ومتوسط (3.14) وانحراف معياري (0.89) لمجال فعالية المعلم للتعليم الشامل ومتوسط حسابي (1.18) وانحراف معياري (0.32) لمجال تطبيق التعليم الشامل وان اعلى الدرجات كانت في مجال الاتجاه نحو التعليم الشامل يليه مجال فعالية المعلم وأخيرا مجال تطبيق التعليم الشامل، ويلاحظ ان المتوسط الكلي لمجالات الاداة بلغ (2.67).

2-3 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:

(هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استخدام التعليم الشامل من قبل معلمي ومعلمات التربية الرياضية في دروس التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)) وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار (t-test) لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات الدرجات تبعا لمتغير الجنس واختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) ولمعرفة الفروق في متوسطات الدرجات التي تعود لمتغير التحصيل الدراسي وسنوات الخدمة وكما مبين بالجداول (6) و(7) و(8).

الجدول (6)
يبين الفروق في متوسطات الدرجات تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكر	42	61.28	5.34	66	0.769	0.853
انثى	26	59.73	6.78			

يتضح من الجدول (6) ان مستوى الدلالة (0.853) أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة احصائيا اي لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات الدرجات تعود لمتغير الجنس، اذ يتبين ان المتوسط الحسابي للذكور هو (61.28) وبانحراف معياري (5.34) والمتوسط الحسابي للإناث هو (59.73) وبانحراف معياري (6.78).

الجدول (7)

يبين نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق في متوسطات الدرجات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
بين المجموعات	16.382	3	5.461	0.921	0.436
داخل المجموعات	379.385	64	5.927		
المجموع	395.767	67			

يتضح من الجدول (7) ان مستوى الدلالة (0.436) أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة احصائيا اي لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات الدرجات تعود لمتغير التحصيل الدراسي (الدبلوم، البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة).

الجدول (8)

يبين نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق في متوسطات الدرجات تبعا لمتغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
بين المجموعات	41.369	2	20.698	2.425	0.096
داخل المجموعات	554.883	65	8.537		
المجموع	596.279	67			

يتضح من الجدول (8) ان مستوى الدلالة (0.096) أكبر من (0.05) وهي قيمة غير دالة احصائيا اي لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات الدرجات تعود لمتغير سنوات الخدمة.

2-3 مناقشة النتائج:

من خلال ما تم عرضه في الجدول (5) اظهرت النتائج ان استخدام التعليم الشامل من قبل معلمي ومعلمات التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية كان بدرجة متوسطة حيث تراوحت نتائج مجالات المقياس بين الجيدة والمتوسطة والضعيفة وبنتيجة كلية متوسطة غير ملبية للطموح.

وجاء مجال الاتجاه نحو التعليم الشامل أولا بدرجة جيدة وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن معلمي التربية الرياضية يستخدمون استراتيجيات تعليمية تعمل على اشراك جميع التلاميذ في درس التربية الرياضية ويبذلون جهودا إضافية من اجل اعداد وتصميم نشاطات رياضية تشمل التلاميذ باختلاف قدراتهم وامكانياتهم ويعملون على تشجيع التلاميذ للتعاون فيما بينهم اذ ان للمعلم دورا كبيرا في إنجاح تجربة التعليم الشامل او افشالها فهو المحور الأساس لاي رؤية جديدة في النظام التعليمي ، اذ بين (Umesh, S., et.al 2008) ان المعلمين هم ركيزة النظام التعليمي بما فيه التعليم الشامل وفرص نجاحه ونظرا لأهميتهم في هذا إنجاح ممارساته من الضروري ان نفهم مواقفهم بخصوص تطبيقه في المدارس (744:5) وترى الباحثة ان هناك حاجة ماسة لتطوير المعلمين في المجال المهني لتجاوز حاجز الاعتقاد بعدم إمكانية تحقيق التعليم الشامل في دروسهم ويتفق هذا مع ما ذكره (كمال سالم ، 2013) من ان المعلم الناجح هو المتفتح الذهن والقادر على تحويل خبراته لصالح التلميذ فالعديد من المعلمين الذين تبنوا عملية دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كانت عملية التحول سهلة بالنسبة لهم وان وجود هؤلاء التلاميذ في صفوفهم اصبح موقفا عاديا يتم التعامل معه كالتعامل مع أي موقف

اخر في الحياة المدرسية (1 : 26). وبالنسبة لنتائج مجال فعالية المعلم للتعليم الشامل فكانت متوسطة وتعزو الباحثة هذه النتائج الى بذل المعلمين جهودا في تطوير انفسهم والتعاون مع زملائهم والتنسيق مع أولياء أمور التلاميذ واسرهم لاستخدام افضل الممارسات التي تضمن تعليم متساوٍ وعادلٍ لجميع التلاميذ فالمدرسة هي المكان الذي يقضي فيه التلاميذ معظم وقتهم فاذا شعر التلميذ بانه لا ينتمي لهذا المكان فلن يصل في تعلمه الى اقصى امكانياته ولهذا على المعلمين تشارك المسؤولية مع أولياء الأمور وبذل الجهود الحثيثة لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف الموضوعة لدروس التربية الرياضية وتدعيم القيم الإيجابية كالاحترام وتقبل الاخرين بعضهم البعض بغض النظر عن الفروقات فيما بينهم فعلى المدرسة ان تكون بمثابة المجتمع الذي يعتني بأفراده جميعا وان تهتم وتلبي احتياجات جميع التلاميذ والذي سيؤدي الى نجاح فلسفة التعليم الشامل اذ ترى الباحثة ان التعليم الشامل هو تعليم واسع النطاق لا يستثني احدا يسهم في الادماج الاجتماعي وضمان المساواة واشراك جميع التلاميذ وهو ما اكده (عبد العليم محمد عبد العليم شرف ، ، 2014) من ان على المعلمين تبني طرق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على مشاركة كل التلاميذ في مواقف التعلم والاعتماد على مقاييس تقويم مناسبة لكل التلاميذ المعاقين والعاديين وتوفير الدعم اللازم لهم كل ذلك من شانه ان يحقق التعليم الشامل بالشكل المطلوب بما لا يشعر معه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالتجاهل او الإهمال بعض الشي بل يشعرون بالاعتراف والقبول من قبل زملائهم في الصف بكونهم أعضاء فاعلين ومشاركين في انشطته (3: 13) ، وفيما يتعلق بمجال تطبيق التعليم الشامل فكانت النتائج بدرجة ضعيفة ، اذ ان عدم توفير التدريب والمساعدة للمعلمين على الاستراتيجيات والطرائق الحديثة لأشراك جميع التلاميذ في الدروس وعدم توفر منصة خاصة بالمعلمين لتبادل الافكار بخصوص التعليم الشامل رغم ان بعضهم قد قام بالبحث وتطوير خبراته في هذا المجال وايضا نقص الامكانات المادية وافتقار المدارس الى كثير من الاجهزة والادوات الحديثة التي تساعد جميع التلاميذ بضمنهم ذوي الاحتياجات الخاصة كان لها تأثير كبير في قلة تطبيق التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية ، حيث ترى الباحثة ان التحرك نحو التعليم الشامل في التربية الرياضية رحلة مليئة بالتحديات ومسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق المعلمين في توفير رياضة يسهل الوصول اليها من جميع التلاميذ وهو ما اكده (Wendy Barber, 2018) من ان الفرص كبيرة في دروس التربية الرياضية لتوفير التجارب الإيجابية لجميع التلاميذ بما فيهم ذوي الإعاقة عندما يرحب المعلمون وزملاء الدراسة بهم ويدعمونهم بتضمينهم في الأنشطة الرياضية والتعليم الشامل لتحقيق درس التربية الرياضية المبني على الاحترام والتفاهم والتعاطف والألعاب الرياضية التي تأخذ في الاعتبار إمكانات التلاميذ وقدراتهم وليس اعاقاتهم (7 : 529) . واظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في مقياس استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية تعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة) على الرغم من وجود تباين بسيط في هذه الفروق داخل المقياس. اذ يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات متوسطات المعلمين والمعلمات في المقياس تعود لمتغير الجنس وتعزو الباحثة ذلك الى تشابه الظروف المدرسية لدرس التربية الرياضية في المدارس التي يتم فيها تطبيق درس التربية الرياضية حيث ان كلا الجنسين يمتلك الكفاءة والاهتمام وتقبل العمل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ويخضعون الى نفس الاعداد من خلال المؤسسات التعليمية بهدف اكسابهم المعرفة والاستعداد للتدريس وكذلك التزامهم بالمعايير الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية والدينية في التعامل مع هؤلاء

التلاميذ لذلك جاءت النتائج متقاربة وهذا يتفق مع ما ذكره (عبد العظيم ، عبد الفتاح ، 2017) من ان الاستراتيجيات الحديثة والتكنولوجيا التعليمية الحديثة والمناهج المطورة لا تستطيع وحدها تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب بها فذلك كله يعتمد على نوع المعلم ومستواه الثقافي ومدى ما يمتلكه من كفاءات تعليمية تساعده على ممارسة مهنة التعليم فلا يتم النجاح في العملية التعليمية الا بمعاونة المعلم الذي يمتلك مهارات التدريس الفعال والتي تنعكس إيجابا على التلميذ بإكسابه مهارات الاتصال وتفجير طاقاته وبناء شخصيته واطلاعه على احدث ما توصل اليه العلم في شتى المجالات (3 : 9)

ويتبين من خلال الجدول (7) لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات تعود لمتغير التحصيل الدراسي وترى الباحثة ان ذلك يعزى الى كون المعلمين والمعلمات لم يخضعوا الى دورات اعداد وتدريب فيما يتعلق بالتعليم الشامل على اختلاف مؤهلاتهم العلمية ، كذلك قلة توفر الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية التي تساعدهم في تطبيق ممارسات التعليم الشامل في صفوف التربية الرياضية والظروف التعليمية تعتبر متشابهة لهم جميعا وكما ذكر (Tanure, M. et al.2017) فأن التعليم الشامل بالنسبة لهم لا يعدو كونه تقبل ذوي الإعاقة وتوفير الظروف والفرص لتضمينهم ومشاركتهم الاجتماعية في حين ان اهم جوانب التعليم الشامل هو المشاركة الفعالة للتلميذ في الدرس الذي يعني مشاركتهم في الأنشطة الصفية والتفاعل الاجتماعي مع زملائهم (4: 1234).

ويتضح من الجدول (8) لا توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات عند تطبيق التعليم الشامل درس التربية الرياضية تعود لمتغير سنوات الخدمة وتعزو الباحثة السبب في ذلك الى عدم جاهزية المباني المدرسية وعدم تصميمها وتكييفها بالشكل الذي يلبي حاجات جميع التلاميذ إضافة الى النقص الشديد في التقنيات المساعدة والضرورية لأشراك التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في دروس التربية الرياضية وهذا يتفق مع ما ذكرته (منظمة اليونيسيف ، 2017) من ان التعليم الشامل نظام تعليمي يشمل جميع التلاميذ، ويرحب بهم ويدعمهم في التعلم، أيا كانوا، ومهما كانت قدراتهم أو متطلباتهم ، وهذا يعني التأكد من أن التدريس والمناهج الدراسية، المباني المدرسية والصفوف الدراسية ومناطق اللعب ووسائل النقل والمرافق الصحية مناسبة لجميع الأطفال على جميع المستويات فالتعليم الشامل يعني أن جميع الأطفال يتعلمون معا في نفس المدارس. (16:)

الاستنتاجات والتوصيات

1-الاستنتاجات:

1- استخدام التعليم الشامل عموما في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية كان بدرجة متوسطة.

2- يوجد توجه بدرجة جيدة نحو ممارسة التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

3- معلمو ومعلمات التربية الرياضية يمتلكون الفعالية لممارسة التعليم الشامل في المدارس الابتدائية

4- توجد فروق بسيطة في استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة) لكنها لا ترقى ان تكون ذات دلالة إحصائية.

5- عدم توفر الكثير من الاجهزة والادوات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة لإشراكهم في دروس التربية الرياضية.

6- صعوبة تكييف محتوى دروس التربية الرياضية لتشمل جميع التلاميذ في الصفوف.

2-التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فأنها توصي بالآتي:

1- اعطاء اهمية كبيرة لاستخدام ممارسات التعليم الشامل وحث المعلمين على استخدامه في دروس التربية الرياضية في المدارس الابتدائية.

2- توفير الأجهزة والأدوات لجميع الألعاب الرياضية والتي تضمن مشاركة جميع التلاميذ في دروس التربية الرياضية.

3- اقامة دورات تدريبية مختلفة لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية لإكسابهم التدريب اللازم والمعرفة بالاستراتيجيات الحديثة للتعامل مع جميع التلاميذ في دروس التربية الرياضية.

4- توفير بيئة تعليمية امنه لضمان حصول جميع التلاميذ على تعليم متساو وشامل.

المصادر العربية:

1- سيسالم، كمال سالم (2013): **الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله**، ط5، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

2- شرف، عبد العليم محمد عبد العليم (2014): **فلسفة التدريس العادل لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.

3- عبد العظيم، عبد العظيم صبري ورضا توفيق عبد الفتاح (2017): **اعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول**، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

المصادر الاجنبية

4- Tanure, M. et al. (2017) Physical Education Classes and Inclusion of Children with Disability, **Movimento, vol. 23, no. 4,** pp. 1229-1244

5- Umesh, S., et.al (2008) Impact of training on pre-service teachers' attitudes and concerns about inclusive education and sentiments about persons with disabilities, **Disability & Society, 23:7, 773-785**

6- UNICEF (2017) Inclusive Education. Including Children with Disabilities in Quality Learning: What Needs to Be Done?
https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/IE_summary_accessible_220917_brief.pdf

7- Wendy Barber (2018) Inclusive and accessible physical education: rethinking ability and disability in pre-service teacher education, **Sport, Education and Society, 23:6, 520-532**

References:

1- Sesalem, Kamal Salem (2013): Integration in General Education Schools and Classes, 5th Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

2- Sharaf, Abdel Alim Mohamed Abdel Alim (2014): The Philosophy of Equitable Teaching for People with Special Needs, Arab Horizons House, Cairo, Egypt.
3- Abdel Azim, Abdel Azim Sabry and Reda Tawfiq Abdel Fattah (2017): Prepared by the teacher in light of the experiences of some countries, Egyptian Book House, Cairo, Egypt.
4- Tanure, M. et al. (2017) Physical Education Classes and Inclusion of Children with Disability, **Movimento, vol. 23, no. 4,** pp. 1229-1244
5- Umesh, S., et.al (2008) Impact of training on pre-service teachers' attitudes and concerns about inclusive education and sentiments about persons with disabilities, **Disability & Society, 23:7, 773-785**
6- UNICEF (2017) Inclusive Education. Including Children with Disabilities in Quality Learning: What Needs to Be Done?
https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/IE_summary_accessible_220917_brief.pdf
7- Wendy Barber (2018) Inclusive and accessible physical education: rethinking ability and disability in pre-service teacher education, **Sport, Education and Society, 23:6, 520-532**

ملحق (1)

مقياس استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية

عزيزتي المعلمة ..
عزيزي المعلم..

نضع بين يديك مقياس استخدام التعليم الشامل في دروس التربية الرياضية وهو يتكون من (30) عبارة، أرجو منكم قراءة عبارات المقياس والاجابة عليها بتأشير اختيار واحد فقط من بين البدائل الخمسة امام كل عبارة بوضع علامة (√) داخل المربع مع ذكر المعلومات ادناه ونأمل ان تجيبوا بكل حرية ودقة اذ ان الإجابات ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط :

1- الجنس: ذكر ( ) انثى ( )
2- التحصيل الدراسي: دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراة ( )
3- عدد سنوات الخدمة: اقل من 5 سنوات ( ) من 5 – 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )

... شاكرين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي.

.1	اعدل التعليمات لتلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ.	لا أوافق بشدة	لا اوافق	أوافق احيانا	اوا فق	أوافق بشدة
.2	اخطط لدرس التربية الرياضية لاستثمار نقاط القوة لدى التلاميذ.					
.3	اربط الأنشطة الرياضية بخبرات التلاميذ الشخصية والاجتماعية.					
.4	أحاول استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة لأشراك جميع التلاميذ في درس التربية الرياضية.					
.5	اخطط للدرس مع الاخذ بنظر الاعتبار اهتمامات التلاميذ.					
.6	اعمل على تكييف الأجهزة والأدوات اللازمة لدرس التربية الرياضية لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة.					
.7	اصمم درس التربية الرياضية ليربط المحتوى التعليمي الجديد بالمعرفة السابقة للتلاميذ.					
.8	اعمل على اختيار المواد والأجهزة التي تتماشى مع الأهداف التعليمية للتلاميذ.					
.9	إعطاء فرص متساوية للتلاميذ لطرح الأسئلة والاستفسارات.					
.10	اعمل من خلال درس التربية الرياضية على خلق الفرص التي تجعل التلاميذ يتفاعلون مع اقرانهم.					
.11	اعمل على طرح الأسئلة التي تكون فعالة وتتوافق مع الأهداف التعليمية المطلوبة.					
.12	أرد بشكل مناسب على أسئلة واستفسارات جميع التلاميذ.					
.13	أبذل جهد إضافي من اجل اعداد أنشطة رياضية تسمح لمشاركة جميع التلاميذ في دروس التربية الرياضية.					
.14	أرى ان مشاركة جميع التلاميذ بدروس التربية الرياضية ستقلل الفوارق بين التلاميذ.					
.15	اذكر التوقعات الأهداف المطلوب تحقيقها لكل درس من دروس التربية الرياضية.					
.16	استخدم استراتيجيات مختلفة ومتنوعة لتحفيز التلاميذ في درس التربية الرياضية.					
.17	اعمل باستمرار على تصميم الأنشطة الرياضية التي توفر الفرص للتلاميذ للتعاون مع بعضهم البعض.					

.18	اعمل على تقديم ملاحظات وتغذية راجعة مناسبة ومتكررة للتلاميذ باستمرار في درس التربية الرياضية.					
.19	اعمل على خلق بيئة تعليمية آمنه تشجع التلاميذ على ممارسة أنواع الأنشطة الرياضية دون خشية.					
.20	اعمل على وضع معايير واضحة لسلوك التلاميذ في درس التربية الرياضية.					
.21	اعمل على اجراء مختلف الاختبارات للتلاميذ عندما يكون ذلك ضروريا.					
.22	اتعاون مع زملائي الاخرين لغرض دعم تعلم التلاميذ في درس التربية الرياضية.					
.23	اعمل على تبادل المعلومات وأفضل الممارسات مع زملائي المعلمين لتحسين تعلم التلاميذ في درس التربية الرياضية.					
.24	التعاون مع أولياء أمور التلاميذ واسرهم لتبادل المعلومات وأفضل الأساليب لتعزيز تعلم التلاميذ.					
.25	أشجع التلاميذ باستمرار لتطبيق ما تعلموه في درس التربية الرياضية.					
.26	أطبق مجموعة من طرائق والاساليب لقياس تقدم التعلم لدى التلاميذ في دروس التربية الرياضية.					
.27	أطبق مجموعة من الاستراتيجيات لمنع السلوكيات غير المرغوب بها من قبل التلاميذ في دروس التربية الرياضية.					
.28	اعمل على جعل كل تلميذ يتعلم وفقا لقدراته وامكانياته في دروس التربية الرياضية.					
.29	اعتقد ان اشراك جميع التلاميذ في دروس التربية الرياضية يثري العملية التعليمية والتربوية ويزيد من التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.					
.30	اعمل دائما على تطوير قدراتي وامكانياتي للتعامل مع جميع التلاميذ في دروس التربية الرياضية.					